خشي جابوتينسكي من ان تستغل تلك القرارات، التي تعني، عمليا، قبول من لا تتوفر فيهم شروط العضـوية في المنظمة الصهيونية العالمية، اعضاء في الحركة التصحيحية، للمس بوضع حركته داخل المنظمة العالمية. وكانت شكوكه في محلها، اذ ما ان اعلن عن تلك القرارات حتى تقدمت الادارة الصهيونية بشكوى ضد التصحيحيين الى «محكمة الشرف» التابعة للمنظمة الصهيونية العالمية، التي قضت في بداية سنة ١٩٣٣، بأبطال وضع «التنظيم المستقل»، على ما ينطوي عليه من امتيازات، الذي كان قد منح للتصحيحيين داخل المنظمة الصهيونية العالمية[٣٥]، باعتبارهم حزباً صهيونياً رئيسياً، مما شكل مقدمة لزعزعة مركزهم، بالمقارنة مع التنظيمات الصهيونية الاخرى.

ولكن على الرغم من هذه القرارات، لم ينجح مؤتمر التصحيحيين في فيينا في حل الخلافات داخل حركتهم، فأستمر الصراع بين كتلها المختلفة من جهة، وبينها جميعا وبين العمال من جهة أخرى. ومنذ صيف ١٩٣٢، اضيف مدى آخر جديد للصراع بين المعسكرين. فحتى ذلك الوقت، كان قد وصلت الى فلسطين، ضمن موجات الهجرة التي راحت تتسع آنذاك، اعداد لا بأس بها من العمال اعضاء بيتار[٣٦]، بناء على قرار كانت المنظمة قد اتخذته في مؤتمرها العالمي الاول، الذي عقد في دانزيغ خلال ١٢ ـ ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٣١[٣٧]،بشأن فرض «الخدمة الاجبارية» على اعضائها في فلسطين[٣٨]. وقد انتشر اولئك في كافة التجمعات اليهودية في البلد، بينما راح تنظيم العمال التصحيحيين يسعى الى ايجاد اماكن عمل لهم بالاتصال مباشرة بأرباب العمل[٣٩]، من خلال تجاوز مكاتب الاستخدام الهستدروتية. ولم يكن من الصعب على التصحيحيين القيام بذلك وتشغيل زملائهم، بأيجاد مختلف الاعمال لهم، نظراً لازدياد فرص العمل مع بداية الانتعاش الاقتصادي للقطاع اليهودي من جهة[٤٠]، واستعداد العديد من ارباب العمل للقيام بذلك، للتحرر من ضغوط الهستدروت من جهة أخرى[٤١]. وانطلاقاً من هذه الاعتبارات، كان عدد من ارباب العمـل اولئـك، وخصـوصـاً اتحـاد اصحـاب الصنـاعـة، يطالبـون باقامة مكاتب استخدام «محايدة»[٤٢]، بدل الهستدروتية. ولم تكن الهستدروت، باعتبارها «نقابة عامة» للعمال اليهود في فلسطين، «يجب» على كافة العمال الانضمام اليها، بعد ان اناطت بنفسها تنظيم سوق العمالة لوحدها، على استعداد للقبول بتلك الممارسات. كما رأت في الاتجاه للاستغناء عن خدماتها في مجال الاستخدام محاولة لتضييق نفوذها وضعضعة مركزها، مما قد يؤدي، ايضاً، الى تقوية التنظيم العمالي التصحيحي المناوىء لها، ويمس، بالتالي، بالجناح العمالي بأسره، باعتباره مركز قوته الاساسي. ولكن العمال التصحيحيين لم يقبلوا بهذه الادعاءات، اذ طالبوا الهستدروت بالغاء «طابعها الطبقي»[٤٣] قبل ان يستطيعوا الانضمام اليها. الا ان الهستدروت رفضت هذا الطلب، فامتنع اولئك عن الانضمام اليها، بينما رفضت هي، بدورها، الاعتراف بهم. ولم يمر وقت طويل حتى راحت خلافات العمل، التي رافقتها احياناً المشاحنات والمشاجرات، تنشب بين عمال المعسكرين.

وخلال السنوات ١٩٣٢ ـ ١٩٣٤ تصاعدت حدة هذه الخلافات، ولفتت انظار قطاعات واسعة من اليشوف اليهودي اليها، وذلك بعد ان راح العمال التصحيحيون يلجأون الى تحطيم الاضرابات التي كانت الهستدروت تعلنها، بابداء استعدادهم واتجاههم للعمل في الاماكن التي يعلن عمال الهستدروت الاضراب فيها، بدلاً منهم[٤٤]، مما كان يدفع اولئك عادة للتصدي للعمال المنـافسـين باقـامـة حاميات تحاول منعهم من الوصول الى اماكن العمل. وسرعان ما تنشب